

عن الشعراء بمثل تلك الصورة الجديدة ان لا يضمن علينا بشيء من مثله عن كل من يستحقون التنبيه الى فضلهم واظهار مكنون حسناتهم لان الذي شرف قدر المتنبي العظيم الذي كان يشرف الناس يستطيع ان يشرف قدر غيره من الشعراء الذين تضيع الان محاسنهم من فرط الاهمال وكثرة المسخ والتحريف . واننا مع تأكدنا بان وقت جنبه لا يتسع الان لمثل هذه المباحث فاننا نؤكد انه لو تعمدها لبدا منها ما يسر ويطرب لان الشعر حلو جميل وقد صار الان لهو كل متأدب وفكاهة كل متعلم كما يبدو من اشارة الاكثرين له وتفرغهم للنظر فيه فضلاً عن ان مثل جنبه يستطيع حين يكتب في الشعر خاصة ان يكون كلامه مشتملاً على غير الشعر من شتى الفنون والعلوم لانا قد وجدنا من شعر البحري في الفصل المشار اليه ان البحث في شعر الشاعر العظيم لا يكون بحثاً في الشعر فقط بل ربما يكون في كل فن حسن على الغالب . ولما كان جنبه قد وعد في ضيائه الاغمر بانه سيصون كرامة الشعر والتاريخ من (مقري الوحش) وامثاله ممن يعتقد بوجودهم العامة حتى بعض الذين يسمونهم (بالخاصة) فقد صرنا نرجوانجاز ذلك الوعد فتصان كرامة عنتره ودريد وسائر من افترى عليهم في بعض الكتب المتداولة والمعدودة عند البعض من افضل ما يتلى في المدارس ويتلقنه التلميذ . وهو مطلب ولا شك وعمر ولكن اي مطلب ما عاناه ابراهيم اليازجي لان ولم يكن وعراً ؟ ؟



حلم العاشق ❦❦

كم مرة فقد الحب رشاده ومضى يسلي في الرياض فؤاده
فيميت يشكو في الظلام بعاده وبقلبه حزن يطيل سهاده
بين الجوامد لا يراه ناظر

واذا الصبا لعبت باوراق الشجر واستجابت بخفيها منه الفكر
يسجو على عشب يدبجه الزهر ويزوره طيف جميل كالقمر
طيف الحبيبة وهو باه باهر

فيرى ملامحها وبارق ثغرها في روضة والزهر زينة صدرها
والريح قد لعبت بطرة شعرها وبدا الجبين مخبراً عن طهرها
اذ انه للطهر رسم ظاهر

تختار من بين الزهور الزاهره في الروض زهر الالفحوان مفاخره
وامامه تجشو بلطف صاغره والعين شكرى بالدموع وناظره
لبهاه وهو شذا المحبة ناشر

ترنو اليه ثم تدنيه اللهي وتقول من اهواه منك تجسما
ولو ان لي في الحب سعداً مثلاً سعد الحبيب بحبه يوماً لما
اضنى فؤادي منه حكم جائر

هذا وقلب حبيبها يتصدع وجداً ومقلته اشتياقاً تدمع
او ما كفاه وفي بكائها يسطم برهان حب صادق لا يدفع
من انه بفؤاد بكر ظافر

فاتى اليها وهي واهية القوى مطروحة تشكو تباريح الهوى
ودنا فابصرها كزهر قد ذوى من فرط تأثير الصباية والجوى
فبكى وجاش به الزفير الزافر

بجذاء جسم بالكمال مجلل وبقرب رأس بالزهور مكلل
وازاء ثغر بالبهاء مجمل وقف الحبيب كناظر متأمل
شففاً يكابده الفؤاد الطاهر

ثم انحنى ولهاً لضم جبينها فاحس في احشاه صوت انينها
فذكاً شديد حينه كحينها فسقى حياها بحال شجونها
دمعاً وقال الى متى انا صابر

وباذنها همس الحبيب الا انعمي وصللاً وها أنا ذابقربك فاسلمي
هبي فكدت اموت وجداً وارحمي دمعاً سخينا قد تمازج بالدم
ومن الحشا بدأت تذوب مرائر

حتى اذا ما الصوت ادرك اذنها يقظت ودهشتها تهيج وهنها
ورنت اليه وهي تطرد حزنها والقلب يحقق بهجة اذ انها
عرفته وهو ندا الصباية نائر

يا مهجتي صاحت لقد جرعتني كأس البلاء وفي البعاد تركتني
اشقيتي زمناً وكم اسكبتي دمعاً ولولا الوصل كنت وجدتني
في القبر يبكيني الحمام الهادر

قل لي اوجد مثل حي في الدنى ام هل رأيت نظير سقمي والضنى
حب فقدت به السعادة والمنا ووجدت انواع الشقاوة والعنا
وعلى شقائي لم يكن لي ناصر

كم كان جفنك يحترقني صرف الكرى وانا اكون وحيدة بين الورى
ايكون حبك مثل حي يا ترى شتان ما بين الثريا والثرى
اشكو الهوى ليلي وطرفي ساهر

ولئن تكن دنفاً مشوقاً مولماً تجدد الرياض لنفي همك مرتما
اما انا فارى رقيقاً مفزعا مارق لي يوماً ولا سقمي رعى
بيدي الحنان وفي الحقيقة غادر

هو والد لا يرتضى بمحبتي ابداً ولا يرثي لشكوى علتني
حدثه يوماً بعظم بليتي فاذاقني عنفاً رأيت منيتي
فيه ولم يشفق علي الجائر

خلص فؤادي من مرارة حزنه اطلقه قسراً من دجنة سجنه
قد آن ان يشقى الوصال بحسنه جنناً تقرحه الدموع لوهنه
فعسى يساعدك الاله القادر

ثم استوت ليناً وضمته الى صدر تهيج به الصبابة والولا
وتنهدت وشكت الى رب العلى حباً اقيم لاجل تعذيب الملا
فاصاها منه النصيب الوافر

في وسط تيار اللواعج والغزل لثمت محياه الجميل على عجل
فاحموجه البكر من فرط الوجل وجبينها الوضاح انداه الخجل
فبدت يجلها الحياء الطاهر

اما الحبيب فقد احس برعدة في جسمه تسري بعيد القبله
ثم استفاق كمن صحا من نشوة فاذا به في الحلم وسط الروضة
ملقى وقد طلع الصباح الزاهر

حبيب المعوشي



قلب الرجل

اهدت الينا حضرة الكاتبة الفاضلة المهذبة السيدة ليبة هائم (ماضي)
نسخة من رواية بهذا العنوان فاحبينا ان نتولى تقيظها ونقدتها بما نزيد معه
عن سائر ما يهدي الينا من الكتب باعتبار انه من قلم امرأة ولكننا بينا كنا
نهم بذلك اذ وردتنا هذه المقالة عنه بقلم حضرة الكاتب المجيد حنا افندي
سركيس فرأينا فيها الغنى عن الزيادة قال

لولا بعض كتب تنشر في هذا القطر من حين الى حين فتكون بمثابة
المنظر البهيج يمر على نظر المسافر في الارض الصحراء او كالنور الساطع يبدو
في الليلة الظلماء او كابتسامة الرضى من الحبيب بعد طول الجفاء او كالرجل
العاقل الحكيم يتكلم بين زمرة الجهلاء لولا ذلك البعض لقضي على القول
بالعقم وعلى الاداب بالعفاء

ولا مشاحة ان الكتاب هو المعيار الذي يدل على درجة الرقي في كل
امة وعلى مبلغ معارفها وقيمة ادراكها وهو ما يجعل كل ذي احساس شريف
ان يتلقى كل اثر كريم من آثار البنان او ثمر ناضج من ثمار العقل بيد
السرور والابتهاج لعلمه انه سرور بالارتقاء العام وابتهاج بادل علامة من
علاماته الحقيقية

ولا حاجة للقول ان هذا السرور يتضاعف عندما يكون الكتاب من
وشي مخضوب البنان وتديج مترف الكف الا وهي المرأة وما ذلك الا